

في انتظار تعميم بطاقة الركوب الإلكترونية

الاستغناء عن القابض بحافلات البيضاء يطرح مشاكل للسائقين والركاب

يضي العدد متزايدا للركاب عند الباب الأمامي للحافلة لحجز التذكرة، السائق معني في هذه الأثناء باستخلاص ثمن تذاكر الركاب بموازاة السياقة، إنه أسلوب جديد في تسيير النظام بالحافلات في الدار البيضاء، ولوقاد هذا الأمر إلى الاكتظاظ والتدافع صوب السائق لنيل التذكرة، ثم الإسراع نحو المقاعد الشاغرة. فالاستغناء عن القابض، بألة إلكترونية تدفع بورقيات مسجل بها ثمن وتاريخ وتوقيت الرحلة، أعاق راحة السائق الملمز بالتركيز على السياقة دون تشويش من أحد، لكنه إجراء جديد حتم على السائق والركاب الخضوع له، على الأقل قبل تعميم البطاقة

< سناء أرحال

للمواطنين أجواء مريحة وأمنة. وفي هذا الصدد قال الودغيري، إن هناك حوالي 400 وكيل تجاري موزعين لاستقبال الزبناء وتوعيتهم بفوائد استعمال البطاقة من أجل تحسين ظروف تنقلهم عبر الحافلات، مضيفا أن هذه الأخيرة أصبحت مجهزة بأربع كاميرات بكل حافلة، إذ أصبح من الممكن المراقبة والمتابعة الآتية للمجريات والمواقف بالحافلة، تحسبا لأي طارئ قد ينشأ على راحة وسلامة وأمن الركاب، خاصة أن الكاميرات تتوفر على إمكانية حفظ تسجيلات لمدة 15 يوما.

866 حافلة مجهزة

أكد الودغيري أن الآلة الإلكترونية لا تعيق فاعلية النظام بالحافلة، بقدر ما تسهله، غير أنه خلال هذه الفترة على المواطنين الانخراط أكثر في الحصول على البطاقات لتسهيل الأهداف، التي أنشئت من أجلها التذاكر الإلكترونية.

وفي الإطار ذاته، أفاد الودغيري أن شركة نقل المدينة فعلت، منذ فترة، نظام التذاكر الإلكترونية، الذي من شأنه المساعدة على تحقيق اندماج التسعيرة وخلق مبدأ «الشبكة الموحدة» وتنظيم المراسلات مع القراموي كما تم تجهيز أسطول حافلات نقل المدينة المكون من 866 حافلة باليات التاشير بالبطاقات الذكية المسقة الدفع ونشر اليات خاصة بإنشاء وإعادة تعبئة بطاقات «مدينة موف» على مستوى الشبكة التجارية.

كما عمدت شركة نقل المدينة إلى تجهيز حظيرة حافلاتها بنظام للمراقبة عن طريق الكاميرات وأجهزة الاتصال اللاسلكي والتتبع عبر الأقمار الصناعية، وتقوية عدد المراقبين، بالمساهمة والدعم الضروريين للأمن الوطني، إذ من شأن هذه الإجراءات الحد من معدل الاعتداءات على متن الحافلات، بعدما سيصبح النظام التدخل الفوري وضبط محكم لمجريات الخدمة.

اقتناء حافلات جديدة

تطرق مجلس المدينة في نوات سابقة إلى أن هناك مساعي حثيئة للرفع من جودة الخدمات التي يقدمها قطاع النقل بالدار البيضاء، ومن المنتظر أن يخصص غلاف بقيمة 200 مليون درهم لاقتناء حافلات جديدة للنقل العمومي، لفك معضلة الاكتظاظ بشوارع المدينة.



تقنية الأداء الجديدة خلقت اكتظاظ أمام الباب الأمامي للحافلة (سوري)

بقلب الحافلة تعدى سعتها ولم يعد ملامئا بالنسبة إليه، خاصة بالشوارع المزدحمة بالمواصلات، استقبال أعداد أخرى بكل محطة، ثم اعتماد الطريقة ذاتها في حجز التذاكر. مشهد الحافلة وهي تعبر وجهتها دون توقف، طمان الركاب على أن السائق يحاول تدارك الوقت، الذي ضاع في حجز التذاكر بمحطات سابقة، وهنا يفوت على مواطنين آخرين استعمال الحافلة والوصول إلى وجهاتهم في الموعد المقرر لديهم بالإمكان إبراك قنوط الركاب من اضطرار السائق لتسليم التذاكر عند كل محطة، قبل استئناف رحلة الحافلة، المهمة والتفاف اللذان يعبران به عن تضاييقهم من التوقف الطويل، لن يبلغا إكراه الوقت الذي فرضته الآلة الإلكترونية.

كاميرات للمراقبة

في السياق ذاته، أوضح الودغيري أن اعتماد التذاكر الإلكترونية في الحافلات جاء بناء على دراسات عميقة منذ سنوات، تهدف إلى تعزيز الإجراءات السلسلة في استعمال الحافلات في ظروف سهلة ومنتدنة، تحول

بقلب الحافلة تعدى سعتها ولم يعد ملامئا بالنسبة إليه، خاصة بالشوارع المزدحمة بالمواصلات، استقبال أعداد أخرى بكل محطة، ثم اعتماد الطريقة ذاتها في حجز التذاكر.

مشهد الحافلة وهي تعبر وجهتها دون توقف، طمان الركاب على أن السائق يحاول تدارك الوقت، الذي ضاع في حجز التذاكر بمحطات سابقة، وهنا يفوت على مواطنين آخرين استعمال الحافلة والوصول إلى وجهاتهم في الموعد المقرر لديهم بالإمكان إبراك قنوط الركاب من اضطرار السائق لتسليم التذاكر عند كل محطة، قبل استئناف رحلة الحافلة، المهمة والتفاف اللذان يعبران به عن تضاييقهم من التوقف الطويل، لن يبلغا إكراه الوقت الذي فرضته الآلة الإلكترونية.

إجبارية البطاقة

صرح مولاي يوسف الودغيري الإريسي، مدير الراسمال البشري بشركة نقل المدينة لـ «المغربية»، حول اضطرار السائق إلى مد الركاب بالتذكرة، خلال هذه الفترة، أن الإجراء مؤقت وزائل، في انتظار تعميم بطاقة



صورة للبطاقة الإلكترونية التي سيتم تعميمها قريبا (خاص)

كان الكثير منهم يساهم في الإزحام، بالتدافع على نحو لا يساعد السائق على تمرير التذاكر بمرونة. كان القابض في السابق، ينتقل بين الركاب حرصا منه على تمكين الجميع من التذكرة، وفي ممر الحافلة الممتلئ في الغالب، يسعى جاهدا إلى اختزال الجهد عليهم في التقدم أو التأخر بداخل الحافلة، خاصة بعدما ينزوي كل واحد في مكان، لا يساعده الاكتظاظ على مفارقتها إلا عند الوصول إلى الوجهة المطلوبة.

الآلة الإلكترونية

خصصت الآلة الإلكترونية لعصرنة النظام في استعمال الحافلات، غير أن البعض يرى العكس في ذلك، حيث إن تكفل السائق وحده بها، أربك مهمته في السياقة كما أربك وتيرة التنقل إلى الوجهات المحددة، بعدما أصبح لزاما على السائق أداء مهمتين في آن واحد.

كان السائق يمضي مشرفا على جمع الطرقات والشوارع المؤدية إلى نهاية السير بساحة ماريشال، وفي أكثر من محطة اجتازها دون توقف، فعدد الركاب

بالحافلة رقم 35، كما هو الأمر بالنسبة لخطوط أخرى، لم يعد متاحا الصعود على عجل لأخذ مكان فيها، فالآلة الإلكترونية المرصودة للركاب تحتم التريث لحظات لتسليم التذكرة من السائق، ومع كل راكب هو ملزم باستلام النقود، ورد الباقي لمن تجاوزت نقوده 4 دراهم، ومع كل عملية ينشغل السائق بتوزيع التذاكر في موقف يعبر عن ارتجاله.

بالمحطة الأولى لانطلاق الحافلة بمنطقة الألفة، يبذل السائق جهده في مد الركاب بالتذاكر على عجل، في حين هؤلاء يتدافعون نحو السائق دون انتظام للتسابق نحو المقاعد، لأن استلام التذكرة شرط أولى قبل الجلوس. يتحارب البعض على التدافع بالصعود من الباب الخلفي لحجز المقاعد بأغراض شخصية ثم استئناف الصعود من الباب الأمامي وتسليم التذكرة، أو بتكليف آخرين بالنياية عنهم في دفع ثمن التذكرة.

كما لو أن السائق يسعى إلى فض الزحام من مدخل الحافلة كان يستعجل في تسليم النقود وتسليم التذاكر، لكن محاولته لم تكن لتشفع عند الكثيرين ممن أصروا على التدافع نحو الداخل قبل أن تمتلئ المقاعد.

مهمة صعبة

كان مشهد الركاب المتدافعين يعبر بوضوح أن النظام الجديد في حجز التذاكر لا يزيد الأمر إلا تعقيدا بالنسبة إليهم، فالضجة المحدثة في الحافلة لا تتوقف إلا بعد انطلاقها، ومع ذلك ففي كل محطة يجبر السائق على استقبال ركاب آخرين بالطريقة نفسها، وتمكين البعض من النزول من الباب الخلفي، وهكذا يصبح انتباه السائق موزعا على أكثر من مهمة ولأن السائق وحده المتكفل بتسليم التذاكر يفضل أن يخلص هذه المهمة قبل الشروع في السياقة، ومن ثمة فمدة الوقوف بالمحطة الواحدة تمتد للحظات، يصاحبها تدمر الركاب الجالسين، اعتبارا إلى أن خط الرحلة طويل والمحطات كثيرة ونهج المنوال نفسه في نقل الركاب نحو وجهاتهم، أصبح مكلفا للوقت أكثر من النظام المعمول بها سابقا، حسب رأي بعض الركاب.

إعفاء القابض

أدرك الكثير من الركاب بعد اعتماد الآلة الإلكترونية، موقع القابض بالحافلة، فهذا الأخير الذي كان يندس بين الركاب في غمرة الزحام أو دونه، لتسليم التذاكر، لم يعد موجودا بالعديد من الحافلات، وفي إعفائه من هذه المهمة، على الركاب أن ينهجو النظام المعتمد، وإن

ممرضون بمرکز تصفية الدم بالرباط يحتجون على «تردي الخدمات»

عزيزة آيت موسى

يخوض ممرضو مركز تصفية الدم بمنطقة يعقوب المنصور بالرباط، منذ يوم الجمعة الماضي، إضرابا جزئيا عن العمل، احتجاجا على ما وصفوه بـ «الأوضاع السيئة»، التي يعيشها المركز منذ أشهر.



وجاء إضراب ممرضي المركز المذكور، حسب تصريحات بعض ممرضي هذا المركز لـ «المغربية» بعد الشكايات المتكررة التي بعثوا بها إلى المسؤولين المباشرين، وتعامل هؤلاء معها بـ «سلبية». وتحدثت هذه الشكايات، حسب بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، عن الوضع

ويبقى سؤال مدى جودة الخدمات المقدمة لمرضى القصور الكلوي داخل هذه المؤسسات مطروحا، في ظل حديث وزارة الصحة عن ارتفاع عدد مراكز تصفية الدم إلى 88 مركزا تابع لها، حسب إحصائيات السنة المنصرمة، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى 100 مركز في غضون السنة الجارية، لتتمكن هذه المراكز من التكفل بما يفوق 5500 مريض.

يذكر أن المركز تمت إعادة هيكلمته وتحويله من من دار ولادة إلى مركز متخصص لتصفية الدم، يضيف البلاغ نفسه، تون احترام معايير دفتر التحملات المخصص لمراكز تصفية الدم بالمغرب.

المحلي وسد الخصاص الحاصل في عدة قطاعات حيوية، التي لم يبرمجها المجلس القروي بالرغم من طرحها في الوقت المحدد، من أبرزها عدم إدراج نقطة تتعلق بطلب تعيين طبيب بالمركز الصحي، وعدم اقتراح حلول لشاكل المعطلين والخصاص الذي تعرفه المؤسسات التعليمية في الأطر التربوية، إضافة إلى ما سماه البيان أزمة الوداديات السكنية، التي تعتمد في منازلها أبسط ظروف العيش الكريم من قنوات الصرف الصحي والإنارة والماء الصالح

كل من جمعية الشعلة للتربية والثقافة وجمعية «أقرا»، وجمعية آيت بدين للفلاحة والبيئة، وجمعية أولمبيك آيت بدين لكرة الحديدية، وجمعية أمل آيت بدين، عقب الأحداث التي شهدتها دورة الحساب الإداري برسم فبراير سنة 2014، التي سجل خلالها المجتمع المدني عددا من الملاحظات السلبية التي تهم تدبير الشأن المحلي. وأشار البيان، الذي توصلت «المغربية» بنسخة منه، إلى عدد من النقاط الأساسية في تدبير الشأن

الخصيصة: حسن نظير

أعلنت تنسيقية المجتمع المدني بايت بدين في بيان أصدرته، الاثنين الماضي، أنها ستنتظم يوم 25 فبراير الجاري ندوة صحفية حول موضوع «آيت بدين بين نبل وسذاجة أهاليها وسبات مجلسها العميق»، متبوعا باعتصام مفتوح أمام مقر القيادة يوم ثالث مارس المقبل. ويأتي إصدار البيان الاستنكاري، الذي وقعته

صورة وتعليق



يتحديان الطبيعة من أجل العلم..

طفلان من إحدى القرى النائية بجبال الأطلس يتحديان برودة الطقس وسقوط الثلوج، من أجل الوصول إلى المدرسة، التي تتعدم فيها وسائل التدفئة إلا من نار حطب يحملها التلاميذ والأساتذ لمقاومة شدة البرد داخل الفصل..

(خاص)

المجتمع المدني (جمعيات وأحزاب سياسية) بتاريخ انعقاد دورات المجلس، يذكر أن ندوة الحساب الإداري المنعقدة الأسبوع الماضي شهدت احتجاج مفعلي الجمعيات المحلية والمواطنين والمواطنات، بحضور السلطة المحلية وممثل الوكالة الحضرية للخصيصة وممثل وزارة الشباب والرياضة ووسائل الإعلام، بعدما تبين للفعاليات المحلية غياب برمجة أي مشروع تنموي يهتم المنطقة وسكانها، ما تسبب في توقف أشغال الدورة.

للشرب، رغم تادية المخترطين مصاريف الربط. وتطرق البيان في فقرته الثانية إلى ما سمي بـ «الكيل بمكيالين»، واستعمال أساليب وصفها البيان بـ «السياسوية» في توزيع المنح للجمعيات وانفراد جمعية معينة بجميع امتيازات المجلس، منها ثلاث حافلات وميزانية سنوية ضخمة، على حد تعبير البيان، الذي ذكر فيه الموقعون غياب مخطط تنموي شامل وبرنامج واضح للنهوض بقاطرة التنمية، وحل المشاكل العالقة بالمنطقة، وعدم إشعار